

التسرب، وتزايد اعداد طلاب الدراسات النظرية والانسانية. وقد تخطت جهود الاصلاح التربوي في معظم دول العالم الثالث لتجاوز " الازمة "، لكن دون جدوي، فالازمة تتفاقم (J.Simmons 1986:3) وتبدو وكأن لا مخرج لها في هذه الدول. بينما نجد في نفس الوقت أن ثمة جهودا في الاصلاح التربوي قد نجحت في تعض تجارب الثورة في العالم الثالث وتجاوزت تلك " الازمة التربوية " التقليدية التي تعاني منها معظم دول هذا العالم. الأمر الذي يجعلنا في حاجة ملحة الي مزيد من الدراسات في سسيولوجيا الثورة والاصلاح التربوي حتي تساعدنا علي فهم وادراك الظروف أو الشروط الموضوعية التي يتم بها ومن خلالها نجاح جهود الاصلاحات التربوية في العالم الثالث.

ومن بين التجارب الثورية التي نجحت في تقديم اصلاحات تربوية راديكالية عميقة هي تجربة الثورة في كوبا. وقد أجمع كثير من النقاد والدارسين علي أهمية ومغزي الاصلاحات التربوية في كوبا. ولعل دراسة جوانب النجاح وجوانب القصور في جهود الاصلاحات التربوية التي تمت في اطار التغيير الشامل في كوبا ما قد يساعدنا علي الاجابة عن سؤالنا الرئيسي الذي طرحناه منذ البداية : " تحت أي الشروط تتجح جهود الاصلاح التربوي الراديكالي ؟ "

تحديد مشكلة الدراسة :

الدراسة الحالية هي دراسة لسسيولوجية الثورة والاصلاح التربوي الراديكالي في العالم الثالث. وتهدف الي فهم وتفسير العلاقة بين الثورة والاصلاح التربوي لمعرفة المتغيرات، أو

الاصلاح التربوي في العالم الثالث

الشروط الموضوعية، التي تحدد وتشكل جهود الاصلاح التربوي الراديكالي في كل نمط من أنماط التجربة الثورية، ومدى اختلاف تأثير هذه المتغيرات في جهود الاصلاح باختلاف أنماط الثورة الاجتماعية. وتهدف هذه الدراسة كذلك الي اختبار صحة فهمنا عن متغيرات الاصلاح التربوي في التجربة الثورية في ضوء دراسة عميقة لحالة كوبا، باعتبارها احدي تجارب الثورة الاجتماعية التي أنجزت اصلاحات تربوية ذات أهمية ومغزي في التاريخ التربوي المعاصر.

وفي ضوء ما سبق، فانه يمكن تحديد مشكلة الدراسة

في عدة أسئلة رئيسية كما يلي :

١ - ما معني الاصلاح التربوي ؟ وما علاقته بالتغير الاجتماعي الشامل ؟ وما وجه الضرورة في العلاقة بينهما ؟

٢ - ما الثورة ؟ وما أنماطها المختلفة ؟ وما الذي ينطوي عليه كل نمط منها من امكانات (أو متغيرات، أو شروط موضوعية) تحدد وتشكل جهود الاصلاح التربوي الراديكالي؟ ومدى اختلاف جهود وأنماط الاصلاح التربوي باختلاف أنماط الثورة ومتغيراتها؟

٣ - أي نمط من أنماط الاصلاح التربوي يبدو أكثر راديكالية وأكثر نجاحا من أنماط الاصلاح الأخرى؟.... وتحت أي الشروط

يظهر هذا النمط؟

٤ - ما جهود الاصلاح التربوي الذي أنجزته
بها تجربة الثورة الكوبية، وتحت أي
الشروط الموضوعية تمت هذه الجهود؟...
وما مدى نجاح هذه الجهود في تجاوز
أزمة التربية في العالم الثالث، وما مدى
اسهامها في تحقيق أهداف الثورة؟

منهج الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية، في محاولتها للإجابة عن الأسئلة
السابقة علي المنهج النقدي. ذلك المنهج الذي يهدف الي تفسير
الوقائع والظواهر الاجتماعية في ضوء بنية العلاقات الاجتماعية في
المجتمع، بغية التوصل الي ادراك العلاقات شبه السببية - Quasi-
Causal-Relationship التي تشكل جملة الشروط البنوية
(الموضوعية) لوجود هذه الوقائع أو الظواهر الاجتماعية. وثمة كتابات
كثيرة لنظري الاتجاه النقدي في العلوم الاجتماعية بما فيها علم
اجتماع التربية - تتناول باسهاب مفاهيم ومسلمات هذا المنهج، من
أمثال: فاي (1975) M. Fay، و برنشين (1976) Bernstein
و أبيل (1980) M. Appelle، و بورديو (1977) P. Bourdieu
و "بولز" و جنتز (1977) Bowles & Gints وكارتر (1977) M.
Carter واستعمال مفاهيم هذا المنهج ومسلماته، في النقد والتحليل،
قد يمكننا بشكل فعال أن نتصدي للإجابة عن السؤال الرئيسي الذي
يمثل صميم الدراسة تحت أي الشروط البنوية (المتغيرات الكامنة في